السنة الاولى	النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت)	العدد ٣٦



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبى نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב אלנבי 119 121, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٥ كانون اول ١٩٣٧

كلمتنا

ماذا بين فلسطين ومدغسقر ؟

لا اتفاق على قاعدة الاقلية

نشرت جريدة «فلسطين» بتاريخ ٩ الجاري خبراً عن «مشروع جديد لحل قضية فلسطين» وقالت ان «هذا المشروع هو ثمرة مفاوضات جرت فى لندن بين فخامة نورى باشا السعيد والدكتور وايزمان وغيره من زعماء الصهيونية». وقالت ايضاً ان اول شرط لهذا المشروع، الذى وافق عليه زعماء الصهيونية على ما تزعم، هو ان «تكون نسبة عدداليهود فى فلسطين ٣٥ في المئة من مجموع السكان».

وقد علقت جريدة «فلسطين» على هذا الخبر، الذى ان لم يكن ملفقاً برمته فهو ملفق من حيث نسبته الى الدكتور وايزمان او اى زعيم يهودى مسؤول آخر ، بمقالين افتتاحيين ذكرت فيها ضرورة التوصل الى اتفاق سلمي بين العرب واليهود والانكليز. اننا نقر بضرورة هذا الاتفاق ونطرى على جريدة «فلسطين» اشارتها اليه، ولكن لا بد لنا من الافصاح بهذه المناسبة ان الطريقة للتوصل الى الاتفاق المنشود التي تراءت لهذه الجريدة هي طريقة خيالية، لا تصلح لان تكون اساساً لاية مفاوضة بشأن الاتفاق. فالى متى تتغاضى جريدة «فلسطين» والجرائد العربية الاخرى عن رؤية الحقيقة كما هى ؟ :— ان اليهود لا يرضون في اي حال من الاحوال الاقرار والموافقة على بند فى اتفاق يقضي عليهم بالبقاء اقلية فى البلاد. كلا، والف كلا ! !

نقول: بهذا المناسبة هذا هو الفرق العظيم بين فلسطين ومدغسقر (عنوان احد المقالين الافتتاحيين المذكورين: «فكرة الوطن القومي فى مدغسقر»). ان اليهود يكونون اقلية فى جميع انحاء العالم، وهذا هو السبب الرئيسي

(البقية فى الصفحة ٣)

خطوة بلدية القدس الاولى فى انصاف عمالها

ان مجلس بلدية القدس، الذي يعمل فيه اليهود والعرب يداً بيد ، توصل فى النهاية الى الحل الابتدائى لمشكلة عمال التنظيفات العرب واليهود. وكان بعض اعضائه العرب قدطلبوا فى حينه تخفيض اجور العمال اليهود الى مستوى اجور العمال العرب ، بينما الاعضاء اليهود طلبوا عكس ذلك ، فجاء الحل الاخير وسطا بين الطلبين .

ان فى ذلك لبرهاناً آخر على ما طالما نادينا به ورددناه بكرة وعشيا بان من المستحيل ان تمس شؤون العامل العربى الفلسطيني بضرر ما من جراء اخيه العامل اليهودي. وليس ذلك فحسب ، بل ان شؤونه ومصالحه عرضة للتحسن والتقدم حيثما التقى الاثنان واينما توحدت مصالحهما وقلوبهما، سواء كان ذلك في السكك الحديدية ام فى البلديات او فى دائرة الاشغال العمومية خاصة ، او فى كافة انحاء البلاد عامة . وفى الحقيقة ان هذه المصالح موحدة جوهرياً ، لا ينقصها للتوحد عملياً سوى وعي العمال العرب وادراكهم من ذا الذى يريد خيرهم الحقيقى فى هذه البلاد .

اما الحل الانف الذكر من حيث هو ، لا شك انه بعيد عن ارضاء العمال وارضائنا . فان اجرة اربعة جنيهات ونصف الجنيه شهرياً لا تكفي لاعالة عائلة وسد حاجياتها الضرورية . وفضلا عن ذلك لماذا يحرم هؤلاء العمال حق التمتع باجازة سنوية وعطلة مرضية بينما هم يقومون باعمال شاقة غير صحية ؟ لذلك نقول ان من واجب مجلس بلدية القدس ان يعقب خطوته الاخيرة بخطوات اخرى لانصاف العمال وتحسين شرائط عملهم وتوفير اسباب الصحة والراحة لهم.

***

اساس الاتفاق المنشود

بين اليهود والعرب

ليس المستقبل قاتماً كما يتصورونه

فى هذه الايام التي تلبدت فيها غيوم مشروع التقسيم في افق البلاد من جهة، وطاف بها شبح الارهاب من جهة اخرى ، بحيث بات الناس يتخيلون انه ليس ثمة اي بصيص من لامل لتغير الحال الى ما فيه الخير ، وايجاد حل ملائم لكل من العرب واليهود — فى هذه الايام نشر احد كتاب جريدة « دابار » السياسيين مقالا مسهباً عالج فيه القضية اليهودية ـ العربية وطرق حلها على اسس متينة لصالح الفريقين ، نخلصه فيما يلي . قال الكاتب :

لا يشك احد فى ان تطورات الحال التي ابتدأت فى ١٩ نيسان ١٩٣٦ سوف تؤدي فى مستقبل ليس ببعيد الى انشاء وحدة يهوديه مستقلة فى فلسطين . ولا يهمنا هنا تحليل ماهية هذه الوحدة وهذا الاستقلال ، لان معنى الدولة والاستقلال فى ايامنا نسبى ذو وجوه كثيرة ، وليست مقادير السيادة متوفرة عندجميع الدول بدرجة واحدة. فهناك الدولة البريطانية ومقابلها الدولة العراقية مثلا ، او الدولة الفرنسية والدولة المصرية او اللبنانية الخ . ولا يعنينا الآن لوقوف على كنه الدولة اليهودية المقبلة بتفاصيله، وانما يعنينا ان نذكر ان فى مستقبل ليس ببعيد ستنشأ هنا وحدة يهودية ذات سلطة ذاتية وقوة سياسية ذاتية تنمو وتتسع على مر الايام . فماذا سيكون موقف السياسة العربية ، اذن، من هذه الحقيقة التي نكاد نعدها ملموسة ؟

اذا خضنا فى بحث التيارات السياسية الرئيسية فى العالم العربى الحاضر ، وجدنا فيه تيارين متناقضين. اولهما : الرغبة الشديدة فى تأليف الوحدة العربية السياسية والسعى وراء توثيق الروابط الادبية والاقتصادية بين الاقطار العربية المختلفة ؛ وثانيهما : عدم توفر الوسائل والفرص السانحة لتحقيق فكرة الوحدة العربية، لا بل انعدام الرغبة فى تحقيقها لدى بعض الدوائر العربية الهامة . ولذلك اقتنع حتى غلاة الداعين الى فكرة الوحدة من العرب ان الطريقة الوحيدة لتسير دفة الامور فى الحاضر هي تعاون الدول العربية المستقلة على تحقيق اقصى ما يمكن من الامانى المشتركة، لاغير .

هذا هو القالب السياسى الوحيد الممكن العمل بموجبه فى هذه البقعة من العالم . وكما ان انضمام الدولة اللبنانية الى اتحاد الدول العربية لا يضر هذا الاتحاد بل يفيده ، كذلك لا يضره انضمام الدولة اليهودية اليه بل يفيده ايما فائدة . ولا يخفى على كل باحث نزيه ان انضمام اليهود الى هذا الاتحاد يقويه ويعززه من وجوه شتى، ويبعث فى قلوب الاقليات المختلفة المنتشرة فى البلاد العربية الاطمئنان الى الاكثرية الحاكمة، حاملا اياها على الرغبة فى الاتحاد والتجانس معها . لان انضمام اليهود الساميين الى الاتحاد العربي دون ان يكونوا من الناطقين بالضاد او المتدينين بالدين الاسلامى ، من شأنه ان يكون قدوة للاقليات الاخرى ، القريبة من العرب من حيث اللغة او الدين . اما القوة الاقتصادية التي ستضاف الى الاتحاد مع انضمام اليهود اليه ، فستكون عاملا مهما فى اثارة رغبة الاقليات فى الانضمام الى الاتحاد والتمسك به .

ومن جهة اخرى فان انضمام الدولة اليهودية الى الاتحاد العربى من شأنه ان يؤدى حتما الى تلاشى القلق لمصير الاقلية العربية ضمن الدولة اليهودية ، لان وجود الدولة اليهودية ضمن اتحاد البلدان العربية يضمن بحد ذاته كيان الاقلية العربية هذه وتقدمها المطلق .

وثمة وجه هام آخر للسياسة اليهودية والعربية العتيدة . الا وهو موقفها من الدول الديمقراطية الغربية !

ان احوال العالم كله واهمية منطقتي

(البقية فى الصفحة ٣)

بلاغ الوكالة اليهودية

اذاعت الوكالة اليهودية فى القدس على الجرائد العربية البلاغ التالى :

« نشرت احدى الجرائد العربية المحلية اخباراً عن مفاوضات زعمت انها تدور بين يهود وعرب حول مشروع اتفاق معين، وقلت ان بعض الزعماء الصهيونيين اعربوا عن موافقتهم على المشروع .

« لذلك تصرح الوكالة اليهودية بانه لم يعرض عليها اى مشروع اتفاق من قبل العرب ، وان الاشاعات حول موافقة رئيس الوكالة اليهودية او هيئتها الادارية على اى مشروع اتفاق كان سواء بالصورة التى نشرتها الجرائد العربية فى الايام الاخيرة او باية صورة اخرى، ان هذه الاشاعات لا نصيب لها من الصحة .

***

في عـــالم السيـــاســة

انسحاب ايطاليا الرسمى من عصبة الامم

صرح السنيور موسوليني، رئيس حكومة ايطاليا ، بحضور جمهور عظيم من المتظاهرين امام قصره فى روما ، عن انسحاب ايطاليا رسمياً من عصبة الامم ، لان العصبة لم تزل مصرة على عدم الاعتراف باحتلال الحبشة من قبل ايطاليا.

ولم يكن هذا الاعلان الرسمى من اثر على الدوائر السياسية والصحف البريطانية، لان ايطاليا لم تشترك فى اعمال العصبة فعلا منذ بدء الحرب فى الحبشة . ولكن الصحف الفرنسية ردت على هذا الانسحاب بشدة مستشهدة به على تمادى ايطاليا وحليفاتها فى سياستهم المعروفة بتقسيم العالم الى فريقين متعاديين بصورة مطلقة. ولم ترتح الى هذا الانسحاب بعض الدول الصغيرة فى اوروبا الوسطى ايضاً لانها ترى فيه خطراً على سلامتها . ويقال ان ايطاليا ستنفض يديها من مشاركة الدول الديمقراطية في معالجة المشاكل الدولية بصورة سلمية ، بعد الآن.

° ° °

انتخابات ديمقـــراطية فى روسيا الدكتاتورية

اجريت لاول مرة في تاريخ روسيا البلشفية انتخابات عامة للمجلس السوفيتي الاعلى. على ان الانتخابات لم تكن حرة، حيث لم يجرؤ احد على ترشيح نفسه او احد سواه بدون موافقة الحزب الشيوعى الرسمى (اى شيعة ستالين، الحاكم بامره) عليه. ولهذا برزت فى كل مكان لائحة مرشحين واحدة فقط. وكان الاشتراك فى الانتخابات عظيما لخوف الاهالى من بطش القابضين على زمام السلطة بهم فى حالة عدم اشتراكهم في «الانتخابات الحرة».

° ° °

استماتة الصينيين فى سبيل عاصمتهم

نانكين ١٢ منه — يقوم الجيش الصينى الآن بالدفاع عن عاصمة بلاده دفاع المستميت بعد ان تلاشى كل امل فى امكان ابقائها للصينيين. ويزعم اليابانيون ان الجيش الصينى يجهل هذه الحقيقة المرة ، ولكن المصادر الصينية تؤكد بان الجيش واقف على حقيقة الواقع ، الا ان النخوة تدفعه الى اظهار استعداده للدفاع عن عاصمة بلاده حتى قطرة دمه الاخيرة .

وتقول الدوائر اليابانية انها لا تقصد احتلال الصين بل اسقاط حكومة تشان كاى شك الوطنية فقط وابدالها بحكومة موالية لليابان. ومعنى ذلك انها ترمي في الدرجة الاولى الى استغلال الصين من الوجهة الاقتصادية لا غير.

شنغاى ١٣ — اعلنت القيادة اليابانية بان احتلالها عاصمة الصينيين قد تم مساء اليوم.

حول ابعاد الاجانب عن اسبانيا

اعلنت حكومة اسبانيا الشعبية انها توافق مبدئيا على الاقتراح بشأن ابعاد المحاربين الغرباء من جيشها طالبة ان يقوم ذلك على اساس المعدل النسبي.

وصرح الماجور اتلى، زعيم كتلة العمال فى مجلس النواب البريطانى بعد زيارته لاسبانيا، ان موقف الحكومة الشعبية لا يزال معززاً لا يدعو الى اليأس مطلقاً.

واطلقت النار فى بارشلونا على سيارة كان فيها السنيور برتيو وزير الدفاع فى الحكومة الشعبية. وقيل ان مصدر النار كان رشاشات نصبت على سطوح بعض البيوت. وعلى اثر ذلك القى القبض على ٦٠ شخصاً. وهناك اشاعات اخرى تقول بان الخلاف الداخلى بين العمال كان الدافع على هذا الاعتداء.

° ° °

من خفايا حركة الارهاب

يد الاجانب وراء الستار رغم كل التكذيبات

بلغنا انه اثناء مرور فون شيراخ، زعيم الشباب الهتلرى، فى سوريا قابل ثلاثة من رجاله بعض الشخصيات العربية السورية والفلسطينية في اجتماع خاص، حيث دار البحث فى شؤون عرب فلسطين واستمرار الدوائر الالمانية النازية على معاضدة الحركة التي تعمل على الاخلال بالامن فيها باسم الوطنية العربية . فتقرر ايفاد احد الرجال النازيين الى فلسطين كي يكون على اتصال دائم بما جريات الامور.

هل يأتمر المخاتير بأمر رجال العصابات ؟

بلغنا ان رجال العصابات المنتشرة فى جبال جنين ونابلس اوعزوا الى مخاتير القرى بجمع الاسلحة الموجودة عند الاهلين وتسليمهم اياها لحاجتهم اليها . وان هؤلاء المخاتير يقومون بتحصيل الدراهم التى يفرضها رجال العصابات على اهالى القرى لاعالتهم . فاذا ابى احد القرويين تسليم سلاحه او دفع ما فرض عليه من المال عومل بالعنف والقساوة . والسبب الحقيقى فى تجريد السلاح عن القرويين هو قلق رجال العصابات من مقاومة القرويين لهم لاستيائهم الشديد من جبرتهم الثقيلة .

التسلح الفرنسى

اقر مجلس النواب الفرنسى باكثرية ٥٢٣ صوتا ضد صوت واحد فقط الاقتراح بانفاق عشرة ملايين جنيه على التسلح الجوى فى بحر سنة ١٩٣٨، بينما بلغت النفقات فى هذا السبيل سنة ١٩٣٧–٤ ملايين ونصف مليون جنيه فقط. ومما قاله وزير الطيران اثناء المناقشات ان لفرنسا طيارات للمطاردة والقاء القنابل تطير بسرعة ٣٠٠ ميل فى الساعة، وهى سرعة تفوق سرعة الطيارات الانكليزية والالمانية على حد سواء.

وقد اتضح من اقوال احد النواب اثناء هذه المناقشة ان فرنسا ارسلت الى اسبانيا منذ شهر تموز سنة ١٩٣٦ حتى شهر آب سنة ١٩٣٧ ٥٤٠ طيارة، بينما ارسلت روسيا خلال تلك المدة ٤٣٧ طيارة وهولاندا ١١٠ فقط.

° ° °

بولونيا تطالب بمستعمرات

نشرت وكالة البرقيات البولونية الرسمية والصحف الاوروبية، اثناء زيارة وزير الخارجية الفرنسى فى وارسو، خبراً مفاده ان بولونيا تطالب بمستعمرات لاحتياجها الى مواد اولية واراض لاسكان ثلاثة ملايين من رعاياها الفلاحين وعلى الاخص اليهود.

° ° °

ستالين يشتبه...

اشتبه ستالين، رئيس جمهورية روسيا، بالملحقين العسكريين فى سفارة باريس وتوكيو ونانكين وطهران وكابول وروما وواشنطن واثينا وانقرة، بانهم يعملون لمصلحة الدول الفاشستية ، فطلب منهم العودة الى موسكو .

ومن المعلوم ان وهم الاشتباه المستحوذ على ستالين وجه مؤخراً الى بعض السفراء انفسهم، وهذا مما ادى الى خلاف بينه وبين ليتفينوف، وزير خارجيته .

مواد الجسم البشرى

يحتوى الجسم البشرى على مواد متعددة لا تحصى . منها المعادن الثمينة النادرة ، ومنها المواد العادية الشائعة الاستعمال كالملح والحديد.

وقد خطر لعالم كيماوي احصاء ما يمكن استخراجه من المواد العادية من جسم رجل زنته ٧٠ كيلوغراماً واليك بعض استنتاجاته :

يحتوى الجسم البشرى على: ١٢٥ غراماً من السكر ، وكيلو غرامين ونصف كيلو غرام من الجلاتين ، وكمية من الفوسفور تكفي لصنع ٧٥٠٠٠٠ عود ثقاب (؟) وكمية من الحديد تكفي لصنع ستة مسامير كبيرة ضخمة.

اما الملح الذى يحتوى عليه فيكفى لملء اربعين ملعقة من ملاعق القهوة . ويوجد فى الجسم من الدهنيات ما يكفي لصنع ست شمعات.

واخيراً فان احتراقه يعطى كمية من الغاز تكفى لاضاءة شارع طوله كيلومتراً مدة ساعة كاملة.

° ° °

ايجاد النباتات بالطرق الاصطناعية

توصل الدكتور جنكو، الاستاذ فى جامعة كاليفورنيا، الى ايجاد البطاطا والبندورة وسائر النباتات بالطرق الاصطناعية.

ولا يحتاج لتنمية النباتات على طريقة الدكتور جنكو الى اراض واسعة الاطراف، بل يكفي لذلك املاء براميل بالماء واضافة مواد كيماوية معينة اليها، ثم وضع البذور فى ذلك المزيج الخاص.

وتمتاز النباتات الاصطناعية بكثرة موادها الغذائية وبسرعة نموها الذى يستغرق ثلثى ما تحتاجه النباتات الطبيعية للنمو من الزمان.

وبهذه الكيفية تستطيع كل عائلة من الان وصاعدا ان توجد لنفسها النباتات الضرورية لها. وهنا يكمن الخطر الحقيقي الوحيد في هذا الاكتشاف لانه اذا عم استعمال الطريقة الاصطناعية لتنمية النباتات، هدم كيان الملايين من الزراع والفلاحين.

وقد اجريت مؤخراً تجارب متعددة فى كاليفورنيا وانجلترا، جاءت كلها مؤيدة للنتائج التي توصل اليها الدكتور جنكو الآنف الذكر.

° ° °

الوطواط يساعد على مكافحة الحمى

لا يجهل احد ان الحمى التي تعانى منها فلسطين قسطا وفيراً تنتشر بواسطة نوع خاص من البعوض الذى يلدغ الانسان فينفث فيه جراثيم الداء.

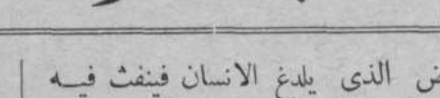
وقد اكتشف العلماء مؤخراً ان الوطواط يقتات ببعوض الحمى، حتى ان واحده يستطيع ان يبيد ثلاثة آلاف بعوضة فى ليلة واحدة.

ولذلك، فقد اخذ الناس ، فى الاماكن الموبؤة بالحمى فى الولايات المتحدة، يقيمون ابراجاً من الخشب يربون فيها الوطاويط فتتناسل وتنمو وتكثر. وقد دلت التجارب على تخفيف وطأة الحمى فى الاماكن التي انشئت فيها هذه الابراج.

° ° °

الاشجار تتحول الى جرائد

هل علمت ان صنع الورق وعلى الاخص الورق المعد للجرائد يستهلك كميات وافرة جداً من خشب الاشجار ؟



باب الطرائف والظرائف

انك تعلم دون شك ان الورق الذى تكتب عليه مصنوع من الخرق البالية ولكن عليك ان تعلم ايضاً انه مصنوع من الخشب بنوع خاص . وان الورق المصنوع من الخشب هو فى الغالب الورق المستعمل لطبع الجرائد اليومية المنتشرة فى جميع اقطار العالم. وتدل الاحصاءات على ان جريدة يومية تصدر فى ١٢ صفحة

موقف الدول العربية من قضية فلسطين

لا مضيف للمؤتمر

نشرت «دابار» لمراسلها في بيروت ما يلي :
ما زال الرجالات العرب الفلسطينيون الذين هجروها الى الخارج يبذلون جهودهم في سبيل عقد مؤتمر عربي عام لحث كافة الاقطار العربية الرازحة تحت اعباء مشاكلها الداخلية على الاهتمام بطلبات الزعماء العرب الفلسطينيين السياسية. على ان هذه الجهود لم تكلل بعد بالنجاح المطلوب، اذ ما من حكومة عربية توافق على عقد مؤتمر كهذا في بلادها.

وقد قال جميل بك مردم، رئيس الحكومة السورية للذين لجأوا اليه بهذا الشأن صراحة بان الحكومة السورية لن توافق على عقد اى مؤتمر لاجل عرب فلسطين في بلادها ما دامت المعاهدة السورية الفرنسية لم تصدق من قبل البرلمان الفرنسي. ونشرت جريدة «صوت الاحرار» البيروتية بهذا الصدد اقوال احد الزعماء السوريين الذين اشتهروا بمعاضدتهم للزعماء الفلسطينيين اللاجئين قال: «اني واثق بان مؤتمر بلودان الذي انعقد في اواخر الصيف الماضي كان السبب في تقهقر استقلال سوريا خطوات عديدة الى الوراء، وادى الى تعكير صفاء الجو حول قضية سوريا في جنيف وباريز ودمشق. واعتقادي انه ليس ثمة عربي يرغب في ان يكون السبب في تقهقر سوريا مرة اخرى.»

اما الحكومة اللبنانية فلم تنس بعد كيف اهينت من على منبر مؤتمر بلودان، ولذلك فهي بطبيعة الحال لا تأذن بعقد المؤتمر في بلادها.

ولم يجسر الرجالات الفلسطينيون اللاجئون على التقدم من الحكومة المصرية بطلب الاذن المنشود، اذ لا يخفى على احد ان الزعماء المصريين الذين عرفوا بعطفهم على زعماء فلسطين ينتسبون الى الاحزاب المعارضة للحكومة الوفدية الحالية — ومن المعلوم ايضاً ان المعتدى على حياة رفعة النحاس باشا مؤخراً كان ينتمي بصلة ما الى رجال الارهاب في فلسطين سابقاً، وهذا من شأنه صد الحكومة المصرية عن معاضدة زعماء فلسطين اللاجئين.

ولم تختلف حكومة العراق عمن اسلفنا ذكره من الحكومات العربية من حيث موقفها من المؤتمر المنوى عقده. فهي ايضاً لا توافق على عقده في بلادها. ولم نقف بعد على سبب معارضتها.

اما جلالة الملك ابن سعود فقد سلف واعلن رفضه عقد المؤتمر في الحجاز، الا ان المساعى لا تزال مبذولة لحمله على العدول عن رفضه هذا.

وقد تناولت الصحف السورية مسألة هذا المؤتمر وعقده فتساءلت ما اذا كان ثمة حقاً ضرورة في ذلك، وأبانت بان قرارات مؤتمر بلودان لم تنفذ بعد، فاية حاجة لاتخاذ قرارات غيرها؟

* * *

لا تأييد للارهاب

بترول العراق حرام — فهل دماء العباد حلال ؟

نشرت جريدتا «فلسطين» و«الجامعة الاسلامية» في عدديهما الصادرين بتاريخ ٩ الجارى اخباراً من لندن عن حركة الارهاب والعصابات في فلسطين، ذكرتا فيها ان هذه الحركة آخذة في الضعف والاضمحلال (راجع ما ورد في العدد السابق من هذه الجريدة)، ثم قالتا: «والمظنون ان الملك ابن سعود قد تلقى تأكيدات معينة من الحكومة البريطانية حملته على اجتناب تأييد حركة التحريض ضد البريطانيين.»

وقد لوحظ من ناحية اخرى ان الحكومة العراقية وحدها لا تزال تظهر عطفها على عرب فلسطين؛ غير انها تكتفي باعداد مذكرة رسمية جديدة في هذا الموضوع، مراعاة لمصالحها ومصالحهم.

ومما يجدر ذكره بهذا الصدد ان لجنة الدفاع عن عرب فلسطين في بغداد طلبت الى الارهابيين العرب ان يمتنعوا عن محاولة تخريب انابيب البترول لما في ذلك من ضرر بليغ لمصالح العراق المالية.



الدكتور يوسف لوريا

مدير المعارف اليهودية في فلسطين الذى توفى مؤخراً . وقد كان ممن يؤيدون الحركة الدائبة في ايجاد حل سلمى للمشكلة الفلسطينية. وكان يتمثل بدولة سويسرا المتكونة من ثلاثة عناصر معتقداً بامكان ايجاد حل ملائم للمشكلة الفلسطينية على شاكلتها .

من القراء واليهم

هل تدرى الحكومة ؟

لما رأت حكومة فلسطين وجوب مساعدة صغار الملاكين من القرويين، ولزوم اعطائهم مساعدات مالية لتشجير اراضيهم وجلب ما يلزم لها من الغرس او البذور ، قام اغنياء القرى يزاحمون الفئة الضعيفة ويقيدون اسماءهم بأنهم هم المستحقون لاخذ القرض دون غيرهم . وكان ان انخدعت حكومتنا في جنين وكادت تلبي طلب الاغنياء وتنسى الفئة الفقيرة المستحقة للقرض استحقاقا حقيقياً .

حتى انى وغيرى دفعنا بهذه الفئة الفقيرة لرفع ظلامتها للحكومة بواسطة قائمقامنا الحالي، الغيور على مصلحة الضعيف الفقير لا تهمه زعامة زعيم ولا جعجعة متبجح ، وهو حضرة بديع افندي بشروئي. فكان اول من تقدم بالشكوى ضعاف وفقراء قرية كفر قود. فبعد ان كان قرض قريتهم، البالغ قدره ٥٠٠ جنيه، قد تخصص لثلاثة اشخاص فقط من اغنياء القرية، توزع — بعد تدخل القائمقام المذكور — على عموم اهالى القرية، فلم يصب هؤلاء الثلاثة الا مائة جنيه لكل منهم . («حقيقة الامر» ثلاث مئة جنيه لثلاثة اشخاص !؟) وكذلك اهالى قرية كفر راعى . فان قرض قريتهم البالغ ٨٠٠ جنيه كان وجوه واغنياء القرية خصصوه لستة اشخاص منهم فقط . ولكن لدى مراجعة حضرة القائمقام رفض اعطاء هؤلاء الستة القرض، واعلن عن عزمه بتوزيعه على عموم اصحاب الاراضى المستحقة للتعمير من المستحقين للمساعدة بالنظر لفقرهم .

فبمثل سهر هذا القائمقام على انصاف الضعاف من الاقوياء، واستماع شكواهم ضد اولياء امرهم، يسود الحق على الظلم والعدل على الجور .

جنين ٢٦-١١-٣٧ « منتقد »

اساس الاتفاق المنشود

(البقية من الصفحة ١)

السويس والخليج الفارسى العالمية بالاخص، تقضى ببقاء البلدان العربية هدفاً لمطامع الطامعين. وهذا مما لا يمكنها من الاستقلال عن انكلترا وفرنسا الاستقلال كله لحاجتها الى تأييدها وعطفهما . هذه حقيقة راهنة يعرفها العام والخاص، الكبير والصغير، العالم والجاهل، في البلدان العربية قاطبة . وقد اعترف بهذه الحقيقة اليهود ايضاً ولا يزالون يعترفون بها مادام لا توجد في العالم جامعة دولية حقيقية، تضمن كيان الدول الصغيرة في المناطق الخطرة المثيرة للمنافسة والمطامع ، خصوصاً في بلاد تقدسها الانسانية المتمدنة قاطبة كالبلاد الفلسطينية.

وما دامت هذه الجامعة المنشودة ليست في الوجود بعد، باتت الدول الديمقراطية الغربية تقوم بمهمتها المذكورة لدرجة معلومة. وقد يقول البعض ان هذه الدول استعمارية في حد ذاتها ، ولكن مما لا شك فيه اليوم ان الصهيونى الذي يقاوم الاستعمار والوطنى العربي المخلص الذى يقاوم الاستعمار، ايضاً، يفضلان الاستعمارين الانكليزي والفرنسى على الاستعمار الفاشستي او النازى. لان هذا الاخير، وان كان يستغل الآن ادنى توتر في العلاقات بين المسلمين والدول الديمقراطية نافخاً في بوق الحرية والتسامح الخ. فان من طبيعته المعروفة عنه التسلط المطلق على الامم الاخرى وسلب جميع الحريات والاستغلال الاقتصادي المفرط ، واحتقار العناصر البشرية دون عنصره. وهذا هو الاتفاق المصرى الانكليزى وما اليه يشهد شهادة قاطعة على حقيقة قولنا هذا.

يستنتج من ذلك ان كل اتحاد عربي ، لا سيما اتحاد عربي يهودى ، لا يسعه اهمال هذه الحقيقة بل لا بد ان يعتبرها فيستند في علاقاته السياسية الى القوة الديمقراطية العظيمة المتجسمة في دولتي انكلترا وفرنسا .

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

بلائهم القومي. ولذلك يريدون العودة الى فلسطين، وطنهم الخالد، ولكن لا لكي يبقوا فيه اقلية دائمة. فان احوال العالم قد تطورت في عشرات السنين الاخيرة بصورة لا يستطيع الشعب اليهودى معها المحافظة على كيانه وهو متشتت بين الامم كاقلية فقط. ولا كيان يؤمن للامة اليهودية في عهدنا هذا بدون تمركزها في قطعة ارض تستطيع فيها — على قدر ما تسمح لها الظروف الاقتصادية ودون ان تمس بسوء حقوق السكان الوطنيين الاقتصادية والادبية والدينية — تستطيع الوصول في المستقبل العاجل او الآجل الى درجة الاكثرية. كلا ! لا كيان لهذه الامة بدون ذلك. وماذا يقوله العربي الوطني او الالماني الوطني او الهندى الوطني اذا تعرض شعبه للاضمحلال؛ هل يصمت؟ هل يقنع بحاله او يحاول انقاذ شعبه من الفناء؟

انا نريد الاتفاق مع العرب بل نصبو اليه، ولكن لا على قاعدة بقائنا اقلية في البلاد.

ويطبع منها مائة الف نسخة تستهلك في خمسين سنة عدداً من الاشجار المغروسة في ارض مساحتها هكتار واحد (اي ١٠ دونمات تقريباً).

اما عملية تحويل الشجر الى جريدة فتجرى بسرعة مدهشة. ويكفيك ان تعلم انه اذا قطعت شجرة في الساعة الثامنة صباحاً، تظهر في الساعة الحادية عشرة من اليوم ذاته في الشوارع بصورة جريدة تنقل الاخبار الى كافة انحاء العالم...

* * *

حملة الشهادات بلا عمل

صدر في بولونيا كتاب عن حالة الشبان حملة الشهادات العلمية العليا هناك. وقد حاز هذه الشهادات في خلال ١٥ السنة الماضية نحو ٦٠،٠٠٠ شاب، ومعدل عدد حائزى هذه الشهادات سنوياً يبلغ ٦٠٠٠، دون ان يحصل على اعمال تتطلب حمل شهادات كهذه الا قسم ضئيل جداً منهم. والقسم الاكبر مستعد لتعاطي اية مهنة تسنح له ولو كانت من ابسط الوظائف والاعمال، دون ان يجدها.

وهؤلاء الستة الآف يضافون كل سنة الى جيش العاطلين الجرار من حملة الشهادات العليا.

* * *

اول جريدة في العالم

يرجع تاريخ صدور اول جريدة في العالم الى ما قبل ١٠٢٠ سنة. وكان ذلك في بلاد الصين. ويهتم الصينيون بامر هذه الجريدة اهتماما كبيراً ولا يزالون حتى اليوم يحافظون على المطبعة التي طبعت فيها وعلى جميع الاعداد التي صدرت منها.

* * *

كم عامل اشترك في بناء الهرم ؟

يقدر المؤرخون عدد العمال الذين بنوا الهرم بمئات الالوف كدوا في اقامته عشرين سنة كاملة.

ويزعم الخبراء ان في ايامنا هذه يستطيع خمسمائة عامل ان يشيدوا هرما في تسعة اشهر فقط ... بفضل تقدم صناعة البناء الهائل. فتأمل!

في جبهة العمل

هل من قيمة لحياة العامل فى اليابان

جاء فى تقرير غرفة الشؤون الاجتماعية اليابانية السنوي ان عدد المصانع التي اجريت فيها المراقبة الصحية سنة ١٩٣٥ كان ٩٧،٠٠٠ مصنع منها ٥٠٩ حكومية. وعدد العمال الذين اشتغلوا فى هذه المصانع مليونان ونصف مليون عامل منهم النصف نساء. وبالرغم من كون مصانع الحكومة قليلة نسبياً فانها نظراً لكبرها تشغل مليوناً ونصف ميلون من مجموع العمال.

ومما يدل على سوء الشرائط الصحية فى هذه المعامل، عدد العمال او العاملات الذين قتلوا او جرحوا اثناء العمل فيها خلال تلك السنة، حيث بلغ ٧٥،٩٢٦ قتيلا وجريحاً، ولم يقدم الاسعاف الطبي الا للثلث منهم، اما باقى الخمسين الف فتركوا بين الموت والحياة.

وقد ذكرنا فى عدد سابق من هذه الجريدة ان عدد الوفيات بين عمال المصانع فى انكلترا سنة ١٩٣٦ بلغ ١،٣٥٦، وعدد الجرحى من العمال بلغ ١٦،٥١٩ ، مع العلم بان عدد هؤلاء العمال يزيد بكثير عنهم فى اليابان. فاذا قارنا بين هذه الارقام وسابقاتها، راينا كيف يعامل العمال فى اليابان معاملة الانعام، وكأن محلات عملهم مسالخ لا مصانع. واغلب هؤلاء العمال مستخدمون عند الحكومة اليابانية.

النساء بدل الرجال فى اسبانيا

اعلنت حكومة كاتالونيا الاسبانية فى شهر آب الماضى عن انشائها معهداً لتدريب النساء على الاعمال التي تركها الرجال بمناسبة التحاقهم بجيش الدفاع فى الحكومة الشعبية الديمقراطية. وتقبل لهذا المعهد نساء تتراوح اعمارهن بين ١٦ و ٣٥ سنة. وقد تطوعت منهن كثيرات كما تطوع الكثيرون من المعلمين والمدربين للقيام بمهام المعهد وتحقيق غايته. وستكون اجرة العاملة مساوية تماما لاجرة العامل اذا تبين انها تقوم بعمله بعين الكفاءة.

* * *

طلبات موظفى التامين فى الهند

قدم موظفو مكاتب شركات التأمين في مقاطعة دلهي (الهند) الى المجلس التشريعي الهندي المركزي طلباً بسن قانون لحماية مصالحهم. ومن طلباتهم ان يكون الحد الادنى لراتب الموظف المبتدىء جنيهين ونصف الجنيه شهرياً؛ وان يكون للموظفين ايضاً حق التمتع بالجوائز التي تمنحها هذه الشركات للمساهمين وحاملى سندات التأمين عندها، وان يصرف للموظف الذى يفصل عن الخدمة بعد قضائه فيها السنين الطوال مكافأة قدرها راتب شهر واحد مقابل كل سنة قضاها فى الخدمة؛ وان تكلف الشركات بانشاء صندوق تقاعد يشترك فيه الموظف والشركة معاً اشتراكاً اجبارياً؛ وان تسرى على الموظفين قوانين الاجازات المعمول بها ازاء موظفى الحكومة الهندية. هذا وقد شرع المجلس التشريعى الآنف الذكر بالنظر فى هذه المطالب وامكان تلبيتها.

* * *

رفع اجور العمال فى انكلترا

عقدت فى لندن بمساعى نقابات العمال اتفاقيتان زيدت بموجب الاولى منهما اجرة ٦٨ الف عامل من عمال الكهرباء مبلغ ثلاثة شلنات فى الاسبوع؛ وخصص بموجب الثانية مئة الف جنيه لزيادة اجور عمال المناجم وستكون الزيادة ثلاثة جنيهات للمتزوج وجنيها ونصف جنيه للاعزب.

* * *

اجور عمال الزراعة فى الولايات المتحدة

بلغت اجور عمال الزراعة فى اميركا فى شهر تشرين الاول الماضي حدها الاعلى منذ نشوب الازمة الاقتصادية فى اواخر عام ١٩٢٩. على انها بالرغم من ذلك لا تزال بنسبة ٢٥ ./ اقل مما كانت عليه قبل نشوب هذه الازمة.

* * *

مشكلة الموظفات المتزوجات

قرر مجلس الشيوخ فى الارجنتين باجماع الآراء مطالبة الحكومة بتحظير فصل النساء المقبلات على الزواج عن الخدمة فى المصالح التي انشئت بموجب امتيازات حكومية او لخدمة المصالح العامة، كالسكك الحديدية والبلديات، الخ.

وقد اتخذ المجلس هذا القرار على اثر اقالة بعض الموظفات من الخدمة في احدى شركات السكك الحديدية بمناسبة اقبالهن على الزواج.

ودعم المجلس قراره هذا بحجة ان اقالة الموظفات على الصورة المذكورة مخالفة لقانون البلاد الاساسي ومنافية للاخلاق، اذ ان من شأنها منع الكثيرات عن الزواج.

ويعلم القراء ان انظمة الحكومة الفلسطينية تقضى باقالة الموظفة الحكومية من الخدمة عند تزوجها، بعد ان تصرف لها هبة نقدية معينة. فهلا ترى الحكومة حاجة الى تعديل هذا النظام؟

* * *

تأمين العمال فى كولومبيا

اصدرت حكومة كولومبيا بعد الحاح شديد من جمعية عمال السكك الحديدية قانونا بتعديل انظمة تأمين عمال هذه المصلحة، وتقضى هذه التعديلات بدفع تعويض نقدى معين لكل عامل قضى فى الخدمة ما يزيد على السنة الواحدة، وتركها لاى سبب كان ما عدا سوء السلوك. وحدد سن التقاعد الى فى هذة التعديلات ٤٥ بدل ٥٥ سنة، كما كانت الحال قبل الان.

قصة الاسبوع

القاتل يقتـــل نفسه

(للكاتب الروسى الشهير تولستوى)

احتل الملك اسرحدون مملكة الملك لائل بعد ان قتل جميع جنوده واحرق جميع مدنه، واجلى جميع السكان عنها الى بلاده. اما الملك لائل فقد وضع سجيناً فى قفص.

طار نوم الملك اسرحدون ذات ليلة واخذ يضرب اخماساً لاسداس فى كيفية اهلاك خصمه لائل. وبينما هو كذلك، اذ خيل اليه انه يسمع حركة خفيفة حوله. فلما فتح عينيه ابصر بجانبه شبحاً ذا لحية طويلة مسترسلة، فدهش الملك وما لبث ان سأل الشيخ:

— من انت وما سبب قدومك الى هنا؟

— جئت لكى اقضى اليك امراً بشأن لائل.

— لست اريد سماع شىء ما عنه، غداً ساعدمه. ولكنى لم اهتد بعد الى نوع الاعدام.

— كيف تعدمه، وانت لائل بعينه؟!...

— كذبت يا هذا... فانا انا، اما لائل فلائل!...

— انك ولائل شخص واحد، فى الحقيقة. ولكن يخيل اليك بانك ولائل شخصان منفردان.

فاستشاط الملك غضباً وصاح بالشيخ قائلا:

— اى خيال يا هذا؟... فانى مضطجع هنا على فراشى الوثير، وحولى الخدم والحشم، وسأدعو غداً اصدقائى الى حفلة اعدام لائل، فيصبح فى خبر كان.

— ولكنك لن تستطيع القضاء على حياته!...

— وكيف سبق لى ان قتلت ١٤،٠٠٠ من جنوده، وكانوا فى هذه الدنيا احياء يرزقون، اما اليوم فاضحوا فى خبر كان؟ ان ذلك دليل على ان فى استطاعتى القضاء على الحياة.

— وكيف تعرف انهم هلكوا؟

— لانى لم ارهم بعد.

— انك تتخيل ذلك!...

— لست افهم ما تقول...

— هل تريد ان افهمك؟

— نعم.

— تفضل ادخل الى هذا الحمام، فهناك سوف تفهم.

فنهض الملك من فراشه ودخل الى الحمام.

ثم قال له الشيخ: انزع ثيابك وانزل الى البركة.

فنزع اسرحدون ثيابه ونزل الى المغطس.

قال الشيخ: والان عليك بان تغطس راسك حينما ابدأ بصب الماء عليك.

فملأ الشيخ ابريقاً بالماء ورفعه فوق رأس الملك. وحينئذ غطس الملك رأسه فى الماء.

وفى ذات اللحظة رأى اسرحدون نفسه فى مكان غريب لم يعهده من قبل. رأى نفسه جالساً على العرش وامامه كبار الدولة، واخذ احدهم يدعوه بالملك لائل. ورجا ذلك الامير منه ان يدافع عن رعاياه من شر الملك اسرحدون. فادرك اسرحدون وقتئذ بانه ليس بالملك اسرحدون بعد ولكنه لائل، وغابت عن ذاكرته جميع الافكار التى شغلته عندما كان اسرحدون، وتسربت الى عقله تلك الافكار والاعمال التى كانت تشغل الملك لائل. واخيراً وعد لائل هذا ذلك الامير باشهار الحرب على اسرحدون. وما لبث ان امر باعلان النفير العام.

فلما اجتمعت وحدات الجيش تقدمها الملك نفسه. وسار مع جيشه سبعة ايام. وفى اليوم الثامن التحم الجيشان. وقاتل جيش لائل العدو ببسالة نادرة، ولما كان جنود لائل يعدون بالمئات فقط، وبازائهم جنود اسرحدون يعدون بالالوف، فقد دارت الدائرة على جيش الملك لائل بطبيعة الحال، ووقع هو نفسه فى الاسر.

قيد لائل بالسلاسل مع اسرى آخرين، وبعد ان مشوا تسعة ايام جىء بهم الى نينوى، عاصمة الاشوريين، ووضع لائل هناك فى قفص من حديد.

تألم لائل جداً ليس لفرط الجوع والجراح فقط، بل من الخجل والغضب ايضاً. ورأى نفسه اعزلا لا يستطيع الانتقام من عدوه ومقابلة الشر الذى حل به بمثله فكظم ما به ولم يظهر آلامه للعدو.

انتظر لائل اعدامه عشرين يوماً وهو فى القفص. وقد رأى اعدام اقربائه واصدقائه وسمع اناتهم... كما رأى اعدام امرأته المحبوبة ايضاً. رأى كل ذلك ولم تخرج من فمه انة واحدة.

واخيراً اقترب من القفص اثنان من الجلادين فاخرجاه منه وبعد ان قيدا يديه اتيا به الى محل الاعدام الملطخ بدم احد اصدقائه فلحظ ان الدم لا يزال حاراً.

نزعت عنه ملابسه. فدهش لهزال جسمه الذى كان فى الماضى قوياً جميلا. ثم امسك به الجلادين.

وفى تلك اللحظة صعقت لائل فكرة الموت واخذ يقول فى نفسه: احقاً دنت ساعة الموت الرهيب؟! ونسى ما عزم عليه من استقبال الموت بجأش رابط وثغر باسم، واخذ يتطلب الرحمة. ولكن لم يكن له من سامع.

ثم اخذ يقول فى نفسه: ان هذا لمن المستحيل. لا بد انى نائم، انه لحلم. وشرع يتحرك يميناً وشمالا كأنه يحاول الاستيقاظ قائلا: لست بلائل بل انا اسرحدون.

ولكنه سمع همسة فى اذنه: لا بل انك لائل واسرحدون معاً!... وفى تلك اللحظة باشر الجلادان بعملية الاعدام.. فصاح الملك بصوت مزعج واخرج رأسه من المغطس، واذا بالشيخ يصب نقط الماء الاخيرة من الابريق على رأسه...

فقال اسرحدون: لكم كثرت آلامى! ولكم طال امدها!

فاجابه الشيخ: كيف ذلك؟ فقد غطست رأسك لحظة واحدة، وما لبثت ان اخرجته حالا. انظر، لم اكد افرغ من صب الماء كله من الابريق. فهل فهمت الان؟

فلم يفه اسرحدون بكلمة، بل شخص ببصره المرعب الى الشيخ.

فاستأنف الشيخ سؤاله: هل فهمت الان انك لائل، وانك ايضاً اولئك المحاربون الذين سلمتهم للموت؟ لقد ظننت ان الحياة تدب فيك وحدك فقط، ولكنى اظهرت اليك الحقيقة كما هى. ذلك ان الحياة واحدة تتقسم بين الافراد وقد اصابتك ذرة من هذه الحياة الفريدة. ولك ملء السلطة على هذه الذرة، الكائنة فيك فقط دون غيرها، وفى استطاعتك ان تحسن او تسيء، تعلى او تخفض هذه الذرة فقط. لقد اردت اطالة حياتك وتقصير حياة الاخرين ولكنك لن تفلح فى هذا. ذلك ان الحياة لحظة، وانها الوف مؤلفة من السنين. انك لمخلوق عظيم ازاء البرغوث، ولكنك اصغر من البرغوث ازاء العالم كله. وليس ثمة طريقة للقضاء على الحياة وتغيير ماجرياتها لانها ليست مادية بل روحية. فقد كانت فى الماضى، وهى كائنة الان، وستكون فى المستقبل ايضاً واحدة!...

قال الشيخ ذلك واختفى.

* * *

وفى صبيحة اليوم التالى امر اسرحدون باطلاق سراح الملك الاسير وجميع الاسرى الذين لم يعدموا بعد.

وفى اليوم التالى دعى اليه ابنه وسلمه مقاليد المملكة. وترك قصره الفخم مولياً وجهه نحو البادية مستغرقا فى الاراء والافكار الجديدة التى أوحيت اليه واخذ يجول فى القرى والمدن بهيئة درويش شحاذ، يعظ الناس ويعلمهم ان الحياة واحدة، وانه مهما اراد الانسان الاساءة الى الغير فانه لا يسيء الا لنفسه فقط.

سنة ١٩٠٤

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦